

تقويم الكفايات التدريسية لمدرسي المواد الاجتماعية في مدارس المتوسطة من وجهة نظر المشرفين الاختصاصيين في مركز مدينة كركوك.

أ.م. د. خليل إبراهيم حسين علي المشهداني
دكتوراه: مناهج وطرائق تدريس الدراسات الاجتماعية
وزارة التربية/ الكلية التربوية المفتوحة/مركز كركوك
هـ/ 07706178796

إيميل: khalil@alayan.edu.iq

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي: إلى التعرف على مستوى ممارسة مدرسي المواد الاجتماعية في المدارس المتوسطة في محافظة كركوك الكفايات التدريسية من وجهة نظر المشرفين الاختصاصيين العاملين في مديرية تربية كركوك. استخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات مكونة من (49) كفاية موزعة على أربعة مجالات هي (إدارة الصف، التخطيط للدرس، تنفيذ الدرس، والتقويم). طبقت الاستبانة على مجموعة من المشرفين الاختصاصيين (التاريخ والجغرافية) البالغ عددهم (9) مشرفاً ومشرفة. حيث أعتبر الباحث جميع أفراد مجتمع البحث أفراداً في عينة بحثه لقلته عددهم. استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون والوسط المرجح والوزن المئوية لتفسير النتائج، أظهرت نتائج البحث متوسط مستوى ممارسة مدرسي المواد الاجتماعية للكفايات التدريسية إذا بلغ متوسط العام للوزن المئوي لجميع الفقرات (77.91%) وهو مستوى جيد لممارسة الكفايات التدريسية. فيما بلغ عدد الفقرات المتحققة (37) فقرة من مجموع الفقرات البحث البالغ (49) فقرة وبنسبة (75.51%) من مجموع الفقرات. يوصي الباحث إجراء مزيد من البحوث والدراسات في هذا المجال لتطوير برامج إعداد المهني في كليات التربية. وإقامة حلقات اتصال فعالة ومؤثرة بين المدارس وكليات التربية.

الكلمات المفتاحية: الكفايات التدريسية-مدرسي الاجتماعية-المدارس المتوسطة-المشرفين الاختصاصيين.

Evaluating the teaching competencies of social studies teachers in middle schools from the perspective of specialist supervisors in Kirkuk City Center.

Assistant Professor Dr. Khalil Ibrahim Hussein Ali Al-Mashhadani

PhD: Curricula and Methods of Teaching Social Studies

Ministry of Education/Open College of Education/Kirkuk Center

Abstract

The study aims to investigate performance of teaching skills by social teachers in intermediate schools in Kirkuk. Governorate from the point of view of teacher supervisors. The researcher used a questionnaire as a data base to fulfil the aim consisting of (49) items distributed over four fields (administration of class, planning of lesson, execution and evaluation), after checking a questionnaires' veracity, the study has applied on some of specialist teacher supervisors (History and Geography) consisting of 9 male and female. The researcher considered all members of the research community as individuals sample in his research due to their small number. The researcher used the Pearson correlation coefficient, the weighted mean, and the percentage to interpret the results. The results showed that there were average level of social studies teachers' practice of teaching competencies. The general average of the percentage for all groups reached to (77.91%), which is a good level for practicing teaching competencies. While the

number of veracity fields (37) as a total. The research has reached to (49), with a rate of (% 75 .51) of the total fields. The researcher has obtained some recommendations and suggestions such as focus on doing more studies in this field to develop vocational preparation programs in the colleges of education. Moreover, making effective and influential communication links between schools and colleges of education.

Keywords: teaching competencies-social teachers-intermediate schools-specialist supervisors.

الفصل الأول: التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث:

نظراً لأهمية الكفايات التدريسية في تطوير العملية التعليمية بوجه عام، وتطوير أداء مدرس الدراسات الاجتماعية بوجه خاص، تعد كفايات التدريس من المواضيع المهمة، من أجل رفع مستوى أداء المدرسين وتحقيق الأهداف التربوية التعليمية. لذلك لابد من أن يكون المدرس على قدر من المعرفة وان يتمتع بكفايات وفق معايير الجودة يستفيد منها الطلبة مستقبلاً.

تقوم الأنظمة التربوية بالتجديد والتطوير من أجل رفع وتحسين العملية التربوية، لذا تلجأ -هذه الأنظمة- بين الفينة والأخرى لمعرفة مستوى الإصلاحات التي قامت بها، من خلال عملية التقويم، هذا الأخير الذي يساعد في تحديد نقاط قوة وضعف عناصر العملية التعليمية التعلمية، سواء تعلق الأمر بالمنهج، أو التلميذ أو الأستاذ، ولقد وعت الأمم المتطورة اليوم حقيقة الرهان، وهو أن مكنم الخطر يتمثل في الخلل في مستوى الأداء، وذلك حينما اعتمدت على تقارير الخبراء، حيث وجهوا اهتماماتهم إلى القيم الثقافية السائدة والنظم التربوية القائمة من جهة أخرى حيث هذه الأخيرة حظيت بالقسط الأكبر من الاهتمام عبر عملية تقويم في كل المستويات (قيدم، 2013: 18).

وتبدو أهمية التقويم في كونه الوسيلة التي تحكم بها على فاعلية العملية التعليمية وهو أيضاً الاستراتيجية العامة للتغيير التربوي، وذلك لأن القيادة التربوية وهي بصدد اتخاذ قرارات بالتغيير تحتاج إلى معلومات تقويمية عن مستوى الأداء الحالي، والظروف والإمكانات المتاحة للمدرسة، ومدى توفر الطاقات البشرية، فالتقويم يستهدف تحسين العملية التعليمية وبجميع أبعادها، كما يستهدف رفع مستوى المهنة والعاملين فيها لتجديد مناهجها وطرائقها ونظمها فهو بذلك يمكن القائمين عليها من حسن توجيهها والإشراف عليها والتحكم في عواملها فاعلية التقويم عملية تشخيصية وعلاجية في آن واحد (سلمان، 2013: 119).

إن عملية تقويم الكفايات التدريسية للأستاذ تساعد المؤسسات التعليمية في تحقيق مجموعة الأهداف من بينها قياس مدى تقدمه أو تأخره في عمله وفق معايير موضوعية، والحكم على المواءمة بين متطلبات مهنة التدريس ومؤهلات الأساتذة، وخصائصهم النفسية، والمعرفية، والاجتماعية فضلاً إلى الكشف عن جوانب القوة والضعف في أداء الأستاذ، مما يمكن المؤسسة التعليمية من اتخاذ الإجراءات التي تكفل في تطوير مستوى أدائه وتعزيزه، ويكون هذا خلال عملية التقويم (الموزاني والشمري، 2012: 332).

تستأثر الكفايات التدريسية باهتمام الكثير من الباحثين التربويين وعليه أجريت الكثير من البحوث والدراسات التي حاولت تحديد هذه الكفايات بغية الارتقاء بفعالية المدرسين وتنمية كفاياتهم التدريسية ويلاحظ في الوقت الحاضر في أغلب المدارس هناك ضعف في الكفايات المطلوب توافرها لدى المدرس مما انعكس بشكل فعال على مستوى الأداء الطلبة.

وعلى هذا الأساس، ولشعور الباحث بضعف مستوى الطلبة العلمي والضعف التحصيلي في المواد الاجتماعية بشكل خاص، ومن خلال ممارسة الباحث لمهنة التدريس واحتكاكه بأقرانه من مدرسي المواد الاجتماعية، إضافة إلى استقصاء آراء بعض المشرفين الاختصاصيين لهذه المواد الذين يقومون بال جولات

الإشرافية لاحظ أن هناك ضعفاً في مستوى ممارسة مدرسي المواد الاجتماعية للكفايات التدريسية لا سيما المتخرجون حديثاً من كميات التربية حيث يعانون من ضعف في مستوى الاعداد الهيني مما يستدعي اجراء هذا البحث:

ويمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

- ما مستوى ممارسة مدرسي المواد الاجتماعية في المدارس المتوسطة في مركز مدينة كركوك من وجية نظر المشرفين الاختصاصيين؟

ثانياً: أهمية البحث:

تباينت آراء التربويين في تحديد أكثر العوامل أهمية وتأثيراً في تطوير مستوى تحصيل الطلبة، إلا أن أكثرهم يؤكد على أن المعلم أهمها تأثيراً، فالمعلم كما يرى (شولمان SHOLMAN) ينبغي أن يبقى عاملاً حاسماً في نجاح العملية التربوية أو فشلها، ذلك لأن وظيفة المعلم لم تعد عملية ميكانيكية تقتصر على نقل المعرفة إلى المتعلمين، بل انه يمثل الأداة الفاعلة في إنماء قدرات المتعلمين العقلية والاجتماعية والجسمية وتفاعله معهم وتطوير شخصياتهم بصورة عامة. (كويران، 2009: 64).

ويعتبر البحث التربوي من الجوانب الأساسية في عملية تكوين برامج إعداد المعلمين والمدرسين، لما له من اثر واضح في رسم السياسات التربوية من حيث الكشف عن العوامل التي تؤثر في عملية التعليم بصورة ايجابية لاشتقاق الكفايات التعليمية المطلوبة لإعداد المعلم الناجح فضلاً عن التعرف على آراء ووجهات نظر التربويين المشتغلين بتدريب وتأهيل المعلمين والمدرسين لتحديد الكفايات التعليمية، كما بعد أسلوب تحليل النظم واستخدام تقنياته في تحليل العملية التعليمية لاستخلاص الكفايات اللازمة من الأساليب المتطورة في هذا المجال، وكذلك من خلال ملاحظة سلوك مجموعة من المدرسين الناجحين في عملية التدريس الفعالة لاشتقاق الكفايات اللازمة لإعداد المعلمين والمدرسين (كرم، 2002: 125).

ونظراً لدور وأهمية المؤسسة التربوية لا بد لهذه المؤسسة أن تضم كادر مهني يمتاز بمؤهلات وخصائص معينة يستطيع من خلالها تهيئة المواقف التعليمية بالشكل الجيد والذي من خلاله يتم تحقيق فلسفة وأهداف المؤسسة التربوية العامة، وان فن التدريس يتعامل مع جملة مهارات وكفايات علمية أو تربوية ترتبط بعدد كبير من الركائز الأساسية (السامرائي وآخرون، 1990: 11).

كما أشار (السامرائي، 1997) نقلاً عن (شتونر وموريس) أي انه يجب تهيئة المدرس قبل التحاقه بالتطبيق وذلك باطلاعهم على الكفايات المطلوبة منه وتدريبه في إنشاء دراسته النظرية ليصبح قادراً ومستعداً بشكل جيد للمهنة في المستقبل. (السامرائي، 2007: 4).

ويصيف (برونر) إلى ضرورة إن يمتلك المعلم سلوكيات تتعدد في إشكالها فمنها ان يكون رمزاً مؤثراً في تشكيل اتجاهات التلاميذ وميولهم وقيمهم فضلاً عن انه موصلاً للمعرفة وملماً بالمادة الدراسية. (Brunner's, 1985).

ومن خلال ما تقدم تكمن أهمية البحث في قياس الكفايات التدريسية للمدرسين بأسلوب موضوعي بعيداً عن التقديرات الذاتية لأهمية وفاعلية المدرس في تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية للمؤسسات التعليمية.

ويمكن حصر أهمية البحث الحالي بمجموعة من النقاط أهمها:

1. الكشف عن مستوى ممارسة مدرسي المواد الاجتماعية للكفايات التدريسية يساعد عمى تشخيص مواطن الخلل في إعداد مدرسي المواد الاجتماعية وفي برامج تدريبهم اثناء الخدمة وبالتالي وضع الحلول المناسبة لمعالجتها.

2. معرفة مستوى ممارسة الكفايات التدريسية يساهم في قياس فاعلية التدريس والاستفادة منو في الادارات التربوية لمعرفة مستوى تحقيق الاهداف التعليمية والتربوية منو وتأثيرها عمى المستوى الدراسي للطلبة.

3. توفير تغذية راجعة لكليات التربية ومؤسسات الاعداد المهني للمعلمين لتلاقي اخطاء الإعداد وتحسين جودة مخرجاتها.

ثالثاً: اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الإجابة عن السؤال التالي:

1. ما مستوى ممارسة مدرسي المواد الاجتماعية في مدارس المتوسطة في مركز مدينة كركوك من وجهة نظر المشرفين الاختصاصيين؟

رابعاً حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بـ:

1. مديرية العامة للتربية كركوك.

2. المشرفين الاختصاصيين في مديرية تربية كركوك لاختصاصات المواد الاجتماعية (تاريخ وجغرافية) للعلم الدراسي (2022-2023).

خامساً: تحديد المصطلحات:

1. التقويم:

أنه إصدار حكم لغرض ما على قيمة الأفكار والأعمال والحلول والطرق المراد، ويتضمن استخدام المحاكات، والمستويات، والمعايير لتقدير مدى كفاية الأشياء ودقتها وفعاليتها. (العبيدي، 2008: 3)

2. الكفاية:

بانها امتلاك المدرس للقدرات والمهارات التي تصل به إلى تحقيق الحد الأدنى من الأهداف التعليمية. (راشد، 2005: 57).

3. الكفايات التدريسية:

هي مجموعة المعارف والمهارات والاتجاهات اللازمة للمعلم للنجاح في أداء مهنة التدريس. (شحاته، النجار، 2003: 246)

وهي الكفايات التدريسية بأنها مجموعة المعارف والمفاهيم والمبادئ والاتجاهات والقيم والمهارات التي تلزم المدرس لكي يقوم بتعليم ناجح وفعال داخل الصف الدراسي. (الخالدة، 1996: 125)

4. مدرسي مواد الاجتماعية:

وهم حملة شهادة البكالوريوس اختصاص (التاريخ والجغرافية) في التربية والذين يقومون بتدريس هذه المواد في المدارس المتوسطة التابعة للمديرية العامة لتربية كركوك للعام الدراسي (2022-2023).

5. المدارس المتوسطة:

وهي المدارس التي تقع في السلم التعليمي بين المدرسة الابتدائية والمدرسة الثانوية، (واستعمالها خاص ببعض البلدان العربية وقد تسمى التكميلية أو الأساسية). (شحاته، النجار، 2003: 265).

6. المشرفين الاختصاصيين:

هم مشرفي المواد الاجتماعية في التعليم الثانوي في مديرية تربية كركوك ومهمتهم الاشراف على سير عملية التدريس وعملية التقويم والامتحانات المدرسية وحل المشكلات المدرسية والعمل على التطوير المهني للمدرسين.

الفصل الثاني: الإطار النظري ودراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري:

1. تقويم الكفايات التدريسية:

ان تقويم كفاية المعلم وظيفة موضوعية وأداة منهج علمي تهدف إلى إصدار أحكام عن مدى تحقيق العملية التربوية لأهدافها، وتظهر أهمية التقويم في الكشف عن دور المعلم في العملية التربوية وكشف نواحي القصور ان وجدت واقتراح الوسائل المناسبة لمعالجتها، ووفقا لما ذكرته اللجنة القومية البريطانية فإن برامج تقويم المعلم تساعد على تحقيق الأهداف الآتية:

1. تحليل عمل المدرس والحكم على أدائه لغرض توجيهه بالاتجاه الصحيح وإكسابه المهارات اللازمة وكذلك رفع الكفايات التدريسية لديه، والتأكد من نموه العلمي في مجال تخصصه.
2. وضع معايير تساعد المدرس على الارتقاء بمستوى تدريسه بالمقارنة مع التغيرات التي تحدث في المجتمع، وضرورة مواكبة المدرسة لاحتياجات الطلبة والمجتمع والعصر الذي يعيشون فيه.
3. إن التقويم يجري كعملية تشخيصية، فإذا كانت نتائج التقويم منخفضو فأنيا تشير إلى ما يعرقل أدائه وبالتالي إيجاد الحلول المناسبة لمعالجتها.
4. إن أنشطة التقويم تتم عادة بشكل منظم وبأسلوب زمني دقيق يمكن القائمين عليه من الحصول على صورة واضحة لمستوى أداء المعمم للكفايات التدريسية اللازمة.
5. تطوير برامج إعداد المعلمين والمدرسين، وذلك من خلال إعادة صياغة المقررات الدراسية في مؤسسات الإعداد وكليات ومعاهد التربية من خلال تحميل المواقف التعليمية وتحديد المهارات اللازمة. (كرم، 2002: 130).

2. الكفايات التدريسية:

تعد الكفايات التدريسية والتعليمية احدى الجوانب الأساسية لتقويم الأداء المهني للمدرس أو المعلم، ويعد المشرفون الاختصاصيون أصحاب الخبرة الميدانية في تقييم ممارسة مدرسي العلوم لهذه الكفايات على ارض الواقع (كرم، 2002: 127).

ويحتاج النظام التعليمي إلى مراجعة بين الحين والآخر من اجل تطويره باختيار منحللات أفضل وخبرات أكثر ملائمة مع الواقع حتى تأتي مخرجات هذا النظام على مستوى الطموحات التي يتوقعها المجتمع من النظام التربوي (الحوالدة، ١٩٩٦: ٧٥).

وهناك أربع كفايات مهنية بشكل عام هي:

1. الكفايات المعرفية:
- وهي المعلومات والمهارات العقلية الضرورية لأداء الفرد (المعلم) في شتى مجالات عمله التعليمي - التعليمي وفي مختلف الاختصاصات العلمية والإنسانية.
3. الكفايات الوجدانية:
- وهي استعدادات الفرد (المعلم) وميوله واتجاهاته وقيمه ومعتقداته، وهذه الكفايات تغطي جوانب متعددة مثل شخصية الفرد (المعلم) وثقته بنفسه واتجاهاته نحو المهنة (التعليم).
4. الكفايات الأدائية:
- وهي كفايات الأداء التي يظهرها الفرد (المعلم) وتتضمن المهارات النفس حركيه كتوظيف وسائل تكنولوجيا التعليم وإجراء العروض العملية وأداء هذه المهارات يعتمد على ما حصل عليه المعلم من كفايات معرفيه سابقة.
4. الكفايات الإنتاجية:
- وهي إثر أداء الفرد المعلم للكفايات السابقة في الميدان (التعليم)، أي انه كفاية المدرس التدريسية التي تتضمن ممارسته للكتابات السابقة الذكر بشكل يحقق تعليمًا جيدًا وفعالاً. (السيد، 2002: 1)
- ويؤكد الباحثون في مجال الكفايات التربوية والتعليمية الى ضرورة إلمام المدرس بالأمور التالية بشكل عام:

1. استيعاب الخصائص الجسمية والنفسية والاجتماعية للطلبة واستيعاب الفروق الفردية بين المراحل العمرية المختلفة.
2. التمكن من التخطيط الجيد للدرس واستخدام الوسائل التعليمية بقاعية.
3. اتقان الأساليب السليمة في التعامل مع الطلبة، لما لها من أثر بالغ في تكوين شخصية المتعلم ومعالجة مشكلاته وفي زيادة دافعية الطلبة نحو التفوق الدراسي، وهذا يتطلب إلمام المدرس بأسس التوجيه التربوي والإرشاد النفسي، وبالتالي القدرة على إدارة الصف بشكل فعال.

4. استيعاب طرائق التدريس العامة والخاصة والتمكن من مهاراتها وكيفية استخدامها في المواقف التعليمية المختلفة والاستفادة منها في مجال تنفيذ الدرس.
5. التمكن من إجراء عمليات التقويم في المواقف المختلفة والإفادة من التغذية الراجعة، والتمكن من مهارات بناء الاختبارات وتطبيقها وتصحيحها.
6. المعرفة الكافية بثقافة المجتمع واستيعاب المفاهيم الحديثة في التعليم وإدراكه لدوره المهم والحساس في المجتمع باعتباره من أهم مجالات بناء المجتمعات الحديثة.
7. يتطلب تكريس الخبرة الكافية من قبل المدرس في ربط ما يدرس في المناهج الدراسية بخبرات الحياة المختلفة وكذلك ربط العلوم المختلفة ببعضها لبيان أهمية كل درس في رفد ودعم العلوم الأخرى التي يدرسها الطالب.

ثانياً: دراسات سابقة:

1. دراسة السامرائي، (2020): تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى مستوى ممارسة مدرسي المواد العلمية في المدارس الثانوية للكفايات التدريسية من وجهة نظر المشرفين الاختصاصيين في تربية محافظة صالح الدين.

استخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات وتألفت من قائمة بـ (53) كفاية موزعة على أربع مجالات هي (إدارة الصف التخطيط للدرس، تنفيذ الدرس والتقييم)، وبعد التأكد من صدق الاداة وثباتها طبقت على مجتمع المشرفين الاختصاصيين الفيزياء والكيمياء والأحياء البالغ عددهم (١٩) مشرفاً ومشرفة، حيث اعتبر الباحث جميع افراد مجتمع البحث افراداً في عينة البحث لقلّة عندهم استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون لقياس ثبات الاداة، والوسط المرجح والوزن المنوي لعرض النتائج وتفسيرها اظهرت نتائج البحث تدنياً في مستوى ممارسة مدرسي المواد العلمية للكفايات التدريسية اذ بلغ المتوسط العام للوزن المنوي لجميع الفقرات (57.29) وهو أقل من الحد الأدنى لممارسة الكفايات في هذا البحث والمحدد بـ ((٦) فيما بلغ عدد الفقرات المتحققة (٢٣) فقرة من مجموع فقرات الدراسة البالغ (٥٣) فقرة وبنسبة (44.47%) من مجموع الفقرات، كما اظهرت النتائج عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية لإجابات عينة البحث تعزى لمتغير الجنس.

2. دراسة جلييلة والشايب، (2018): تهدف الدراسة إلى تقويم الكفايات التدريسية لأساتذة التعليم الابتدائي، وقد تكونت عينة الدراسة من (46) أستاذ، ولجمع البيانات تم تطوير شبكة ملاحظة مكونة من ثلاثة أبعاد (49) بندا، وبعد التأكد من الخصائص السكومترية، والتحليل لإحصائي بينت نتائج الدراسة أن مستوى امتلاك أساتذة التعليم الابتدائي للكفايات التدريسية منخفض، وأن مستوى كفاية التخطيط متوسط، ومستوى كفاية التنفيذ بين منخفض ومتوسط، ومستوى كفاية التقويم متوسط.

3. دراسة (الطراونة، 2015): الكفايات التدريسية التي يمتلكها الطلبة المعلمون المتدربون في المدارس المتعاونة من وجهة نظر المعلمين المتعاونين. تكونت عينة الدراسة من (٩٨) معلماً ومعلمة، حيث قام الباحث ببناء استبانة مكونة من (٥٢) فقرة موزعة على أربعة مجالات للكفايات التدريسية، اظهرت نتائج الدراسة امتلاك الطلبة المعلمين للكفايات التدريسية في المجالات الاربعة وفق الترتيب الاتي التخطيط للتدريس، كفايات الصفات الشخصية تنفيذ التدريس، تقويم التدريس، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لإجابات عينة البحث تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة لصالح المعلمين ذوي الخبرة الأطول.

التعقيب على الدراسات السابقة:

1. تفاوتت الدراسات السابقة في استخدام أداة البحث، حيث استخدمت دراسة (دراسة جلييلة والشايب، 2018) بطاقة الملاحظة المباشرة، في حين اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (السامرائي، 2020) ودراسة (الطراونة، 2015) في استخدام الاستبانة كأداة للبحث.

2. اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أهدافها، حيث هدفت جميع الدراسات السابقة إلى التعرف مستوى ممارسة الكفايات التدريسية.
3. اتفقت دراسة (السامرائي، 2020)، ودراسة (جلیلة والشایب، 2018) في تدني مستوى ممارسة الكفايات، في حين اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (الطراونة، 2015) في تحقيق ممارسة الكفايات التدريسية.
4. أوصت معظم الدراسات السابقة بضرورة إجراء دراسات معمقة في مجال الكفايات التدريسية واستخدام مخرجاتها في تطوير العملية التعليمية بشكل فعال.
- الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته:**

أولاً: منهجية البحث وإجراءاته:

1. منهج البحث:

استعمل الباحث المنهج الوصفي لملائمته لهذا البحث، واستخدم الاستبانة كأداة لجمع البيانات من افراد مجتمع البحث.

2. مجتمع البحث وعينته.

يتكون مجتمع البحث جميع مشرفي المواد الاجتماعية في المديرية العامة لتربية كركوك للسنة الدراسية (2022-2023) والبالغ عددهم (8) مشرفاً ومشرفة، ولصغر ومحدودية مجتمع البحث عد الباحث جميع افراد المجتمع عينة لأداة بحثه. وكما موضح في جدول رقم (1).

جدول رقم (1) يوضح إعداد واختصاصات المشرفين الاختصاصيين لمجتمع البحث

الاختصاص	تاريخ		جغرافية		المجموع
	ذكور	اناث	ذكور	اناث	
العدد	5	_____	3	1	9
المجموع	5		4		9

3. أداة البحث:

استعمل الباحث (الاستبانة) كأداة لجميع البيانات وهي تشمل آراء وتقدير عينة البحث من المشرفين الاختصاصيين.

4. صدق الأداة:

يعد الصدق من الشروط الواجب توفرها في أداة البحث، وفقدان هذا الشرط يعني عدم صالحة الأداة وعدم اعتماد نتائجها، ولتحقيق هذا الهدف عرض الباحث الأداة على مجموعة من الخبراء المختصين في مجال التربية وعم النفس، لبيان مدى صالحيته من عدمه حيث صمم الباحث استبانة آراء المحكمين استناداً إلى فقرات الاستبانة بصيغتها الأولية، ووضع أمام كل فقره ثالث بدائل (صالحة، غير صالحة، التعديل المقترح)، واعتمد الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق (75%) فأكثر، حيث أشار (بلوم، Bloom) إذا حصلت الفقرة على نسبة اتفاق (75%) فأكثر بين المحكمين فإنه يتحقق لها الصدق (Bloom, 1971, 123).

5. ثبات الأداة:

استخدم الباحث طريقة اعادة الاختبار للتأكد من ثبات الأداة، وتعني الحصول على النتائج نفسياً عند اعادة تطبيق الاختبار على ذات العينة بعد مرور فترة زمنية محددة ال تتجاوز أسبوعين تقريباً إلى ثلاثة أسابيع، حيث أشار (Adam, 1996, P: 154).

إلى أن المدة الملائمة للتحقق من استقرار الإجابة وثباتها، واستخدم الباحث طريقة اعادة التطبيق على عدد من أفراد مجتمع البحث من المشرفين الاختصاصيين لغرض التحقق من ثبات الأداة، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون كان معامل الثبات الإجابات المشرفين الاختصاصيين بشكل عام (83%) حيث تعتبر نسبة عالية تشير إلى ثبات الإدارة وإمكانية تطبيقها.

6. الوسائل الإحصائية المستخدمة في البحث:

لغرض معالجة البيانات التي حصل عليها الباحث تم استخدام الوسائل الإحصائية التالية:

1. معامل ارتباط بيرسون: لحساب قيمة ثبات الأداة: (البياتي، 1977: 183):

ن مج (س ص) – (مج س) (مج ص)

$$\text{معامل ارتباط بيرسون} = \frac{\text{ن مج س}^2 - (\text{ن مج ص})^2}{[\text{ن مج ص}^2 - 2(\text{مج ص})^2]}$$

حيث :

نون: عدد افراد العينة

س: درجات التطبيق الأول

ص: درجات التطبيق الثاني

2. الوسط الحسابي المرجح، لتحديد درجة الارحجية في استجابات أفراد العينة لكل فقرة من فقرات الاستبانة وفقاً للقانون الآتي:

$$1 \times 3 + 2 \times 2 + 3 \times 1$$

الوسط المرجح =

عدد التكرارات

ت1= تكرار الإجابات على البعد الأول من مقياس الإجابة إلى درجة كبيرة.

ت2= تكرار الإجابات على البعد الثاني من مقياس الإجابة إلى درجة متوسطة

ت3= تكرار الإجابات على البعد الثالث من مقياس الإجابة إلى درجة ضعيفة.

3. النسبة المئوية: لبيان القيمة النسبية لكل فقرة من فقرات الاستبانة.

الوسط المرجح

$$\text{النسبة المئوية} = 100 \times \frac{\text{الوسط المرجح}}{3}$$

(الامام وآخرون، 1990: 145).

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

الفصل الرابع (عرض النتائج ومناقشتها بعد استلام الاستبانات قام الباحث بفرزها وتفرغ البيانات ومعالجتها احصائيا باستخراج الوسط المرجح والوزن المنوي لكل فقرة، رتبت الفقرات حسب اوساطها المرجحة وأوزانها المنوية وحسب مجالاتها، حيث عد الباحث ان الفقرات التي حصلت على وسط مرجح (1.83) فما فوق متحققة في مجالها، اما الفقرات التي حصلت على دون ذلك فتعتبر غير متحققة.

اظهرت النتائج مستوى جيد لممارسة مدرسي المواد الاجتماعية للكفايات التدريسية من وجهة نظر المشرفين الاختصاصيين بشكل عام، حيث بلغ المتوسط العام للوزن المنوي لهذه الكفايات لكل المجالات (77.91%) هو مستوى جيد لممارسة الكفايات، وكانت نسبة تحقق الفقرات بشكل عام (75.51%) من مجموع الفقرات. كما موضح في الجدول رقم(2).

جدول رقم(2) يوضح متوسط الوزن المنوي ونسبة تحقق الفقرات لكل مجال من مجالات الاستبانة

ت	المجال	الوزن المنوي %	نسبة تحقق الفقرات %
1.	كفايات التقويم	83.46%	84.51%
2.	كفايات تنفيذ الدرس	83.16%	81.0%

3.	كفايات إدارة الصف	%75,96	%75
4.	كفايات التخطيط الدرس	%69.09	%61.53
5.	المجالات بشكل عام	%77.91	%75.51

فيما يلي عرض نتائج البحث:

ما مستوى ممارسة مدرسي المواد الاجتماعية في المدارس المتوسطة في مركز مدينة كركوك من وجهة نظر المشرفين الاختصاصيين؟

المحور الأول: مجال كفايات إدارة الصف:

جدول رقم (3) يوضح الوسط المرجح والوزن المئوي لفقرات مجال إدارة الصف

ت	الرتب	الكفايات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
5	1	يقيم علاقات إيجابية مع الطلبة داخل الصف	2.16	%72
1	2	يراعي الفروق الفردية بين الطلبة	2.08	%69.33
10	2	يشجع الطلبة على الإجابة عن الأسئلة	2.08	%69.33
12	2	يطوّر الموقف الإيجابي للتعلم لدى المتعلمين	2.08	%69.33
2	3	يستخدم الأساليب الملائمة لتحقيق النظام والانضباط في الصف	2	%66.66
3	4	يتصف بالاتزان الانفعالي داخل الصف	1.91	%63.66
4	4	يوفر فرصاً متساوية لمشاركة جميع الطلبة في الصف	1.91	%63.66
8	4	يستخدم أساليب وإجراءات التعرف على الفروق الفردية بين الطلبة	1.91	%63.66
5	5	يشجع الطلبة على التفاعل الإيجابي مع الدرس	1.83	%61
9	6	يستخدم أساليب علاجية فعالة للطلبة المتأخرين دراسياً	1.75	%58.33
11	7	يشجع الطلبة على توجيه الأسئلة	1.58	%52.66
7	8	يستخدم أساليب العقاب والثواب بشكل سليم ومدرّس للتأثير في التعلم	1,5	%50

من خلال الجدول رقم (3) ان عدد الفقرات المتحققة (9) فقرات، من أصل (12) فقرة، أي نسبة (%75) من مجموع فقرات المجال التي تراوحت اوساطها المرجحة ما بين (1,83-2,16) وأوزانها المئوية ما بين (%61-%72)، حيث حازت الفقرة الخامسة على تقدير (جيد) وعلى المرتبة الأولى، بينما حازت (8) فقرات على تقدير (متوسط) وعلى الترتيب الثاني والثالث والرابع والخامس. ويعزو الباحث سبب تحقق هذه الفقرات الى رغبة المدرسين في تحقيق الانضباط في الصف ووعيهم بضرورة الاتزان الانفعالي داخل الصف ومراعاة الفروق الفردية بين الطلبة وهذا يؤثر تفاعل المدرس مع الطلبة وبالتالي التأثير عليهم ايجابيا أما عدد الفقرات غير المتحققة في هذا المجال فقد بلغ (3) فقرات بنسبة (%25) من مجموع الفقرات تراوحت اوساطها المرجحة ما بين (1,5-1,75) وأوزانها المئوية بين (%50-%58.33) وحازت على تقدير (مقبول)، وسبب عدم تحقق هذه الفقرات حسب رأي الباحث يعود الى كثرة اعداد الطلبة في الصف الواحد وصعوبة مشاركة جميع الطلبة في الصف والى صعوبة تحديد اساليب العقاب والثواب المناسبة وكذلك صعوبة معالجة الطلبة المتأخرين دراسياً.

المحور الثاني: مجال كفايات التخطيط الدرس:

جدول رقم (4) يوضح الوسط المرجح والوزن المئوي لفقرات مجال كفايات التخطيط الدرس.

ت	الرتب	الفقرات	وسط المرجح	الوزن
---	-------	---------	------------	-------

المؤي				
69.33%	2.08	يختار طريقة التدريس الملائمة للأهداف وظرف التعلم للمتعلمين	1	4
66.66%	2	يحدد الوسائل التعليمية المناسبة لموضوع خطة الدرس	2	9
63.66%	1.91	يختار عناصر المحتوى الأساسية والمهمة	3	2
63.66%	1.91	يضع خطة واضحة لسير الدرس	3	8
63.66%	1.91	يستطيع صياغة أهداف (معرفية، مهارية، وجدانية)	3	11
63.66%	1.91	يختار طريقة التدريس الملائمة للمحتوى وظرف التعلم للمتعلمين	3	5
63.66%	1.91	يختار عناصر المحتوى وفقاً لأهداف الدرس	3	6
61%	1.83	يوزع زمن الدرس توزيعاً مناسباً وفقاً لخطة الدرس	4	3
61%	1.83	يقوم بإعداد وسائل تعليمية من المصادر المتوفرة	4	7
58.33%	1.75	له المعرفة بطرائق وأساليب تعليمية متنوعة بتنوع الموقف التعليمي	5	10
55.33%	1.66	له القدرة على تحديد الهدف الخاص للدرس	6	1

ومن خلال الجدول (4) أن عدد الفقرات المتحققة (9) فقرات، أي بنسبة (81.81%) من مجموع الفقرات تراوحت أوساطها المرجحة ما بين (1.83-2.08) وأوزانها المئوية بين (61% - 69.33%) وحصلت على المراتب الأولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة الفقرات (4، 9، 2، 8، 11) في هذا المجال وبتقدير (متوسط)، ويعزو الباحث سبب تحقق هذه الفقرات إلى تأكيد المشرفين الاختصاصيين على وضع الخطة السنوية واليومية للدروس وإلى شعور المدرس بأهمية اختيار عناصر المحتوى وفقاً لأهداف الدرس فضلاً عن اختيار عناصر الدرس الأساسية والمهمة، أما عدد الفقرات غير المتحققة فبلغت (2) فقرات، وبنسبة (18.18%) من مجموع الفقرات تراوحت أوساطها المرجحة بين (1.66-1.75) وأوزانها المئوية (55.33%-58.33%) وحصلت على تقدير (مقبول).

المحور الثالث: مجال كفايات تنفيذ الدرس:

جدول رقم (5) يوضح الوسط المرجح والوزن المؤي لفقرات مجال كفايات تنفيذ الدرس

ت	الرتب	الفقرات	وسط المرجح	الوزن المؤي
2	1	متمكن من المادة العلمية لموضوع الدرس	2.16	72%
1	2	يستخدم الكتاب المنهجي بفاعلية	2.08	69.33%
5	2	يبرز العناصر الأساسية والمهمة لمحتوى الدرس	2.08	69.33%
10	2	يستخدم طرائق التدريس المناسبة للموقف التعليمي	2.08	69.33%
8	3	يقوم بتوزيع زمن الدرس على المفردات	2	66.66%
4	4	يتحدث بصوت واضح وبلغة سليمة وسهلة	1.91	63.66%
11	4	يستخدم وسائل تعليمية مناسبة لأهداف الدرس ومحتواه	1.91	63.66%
3	5	يستخدم الوسائل التعليمية المتنوعة بفاعلية	1.83	61%
7	5	يستخدم أساليب فاعلة لتهيئة المتعلمين وإثارة دوافعهم للدرس	1.83	61%
9	5	يعالج محتوى الدرس بصورة واضحة ومتسلسلة ومشوقة	1.83	61%
12	5	يجعل الطالب محور العملية التعليمية	1.83	61%

6	6	يعرض أمثلة متنوعة تكفي لتحقيق وضوح الدرس	1.75	58.33%
13	7	يحسن استخدام الملخص السبوري بصورة فعالة	1.66	55.33%

ومن خلال الجدول (5) ان عدد الفقرات المتحققة في هذا المجال (11) فقرات أي ما نسبته (84.61%) من مجموع الفقرات التي تراوحت أوساطها المرجحة بين (1.83-2.16) أما أوزانها المئوية (61%-72%) وحصلت على المرتبة الأولى الفقرة (2) وعلى تقدير (جيد) وحازت الفقرات (1، 3، 4، 5، 7، 8، 9، 10، 11) على تقدير (متوسط)، ويعزو الباحث سبب تحقق هذه الفقرات الى وعي المدرسين بضرورة استخدام الكتاب المنهجي بفاعلية وضرورة التحدث بلغة سليمة وواضحة. أما عدد الفقرات غير المتحققة في هذا المجال فقد بلغت فقرتان، بنسبة (15.38%) من مجموع الفقرات تراوحت اوساطها المرجحة (1.66-1.75) وأوزانها المئوية (55.33%-58.33%) وحصلت على تقدير (مقبول)، ويعتقد الباحث ان سبب عدم تحقق هذه الفقرات على عدم التركيز الأعداد الأكاديمي في كليات التربية على تدريب طلبتها مدرسي المستقبل على الاهتمام بالأمثلة متنوعة لتحقيق وضوح اهداف الدرس وتأكيد على استخدام الملخص السبوري بصورة فعالة.

المحور الرابع: مجال كفايات التقويم:

جدول رقم (6) يوضح الوسط المرجح والوزن المئوي لفقرات مجال كفايات التقويم.

ت	الرتب	الفقرات	وسط المرجح	الوزن المئوي
4	1	يجيد وضع الاختبارات التحصيلية بأنواعها	2.16	72%
5	1	يستخدم نتائج التقويم للتعرف على الفروق الفردية بين الطلبة ومعالجتها	2.16	72%
8	1	يتّوع في الأسئلة طبقاً لطبيعة الأهداف	2.16	72%
3	2	يستخدم الأدوات المناسبة لتقييم جوانب التعلم المختلفة	2.08	69.33%
6	2	يطرح أسئلة تقيس التذكر	2.08	69.33%
10	2	يراعي ترتيب الأسئلة من الأسهل إلى الأصعب	2.08	69.33%
12	3	يطرح أسئلة ملائمة لقدرات الطلبة الذهنية والتحصيلية	2	66.66%
13	3	يتيح الفرصة للطلبة للإجابة عن الأسئلة	2	66.66%
9	4	يطرح أسئلة مصاغة بطريقة لغوية وعلمية صحيحة	1.83	61%
7	5	يطرح أسئلة تقيس الفهم	1.75	58.33%
2	6	يستخدم التقويم النهائي بفاعلية	1.66	55.33%
11	7	يطرح أسئلة واضحة ذات إجابات محددة	1.58	52.66%
1	8	يستعمل التقويم التمهيدي لمعرفة مدى استعداد المتعلمين	1.5	50%

ويلاحظ من الجدول (6) ان عدد الفقرات المتحققة في هذا المجال قد بلغت (9) فقرات، أي ما نسبته (69.23%) من مجموع الفقرات التي تراوحت اوساطها المرجحة ما بين (61-72%)، وأوزانها المئوية فقد تراوحت بين (1.83-2.16) وحازت الفقرات (4، 5، 8) على تقدير (جيد)، ويعتقد الباحث أن سبب تحقق هذه الفقرات يعود الى اعتقاد المدرسين بأهمية التقييم لمستوى الطالب الدراسي فضلاً عن المتابعة المستمرة من قبل المشرفين الاختصاصيين للامتحانات والاطلاع مباشرة على نمط الأسئلة والتأكيد المستمر على مراعاة وضع الاسئلة بطريقة لغوية صحيحة وان تكون مناسبة لقدرات الطلبة الذهنية والعلمية وطبيعة الاهداف التعليمية أما عدد الفقرات غير المتحققة فقد بلغ (4) فقرات بنسبة (30.76%) من مجموع الفقرات تراوحت أوساطها المرجحة بين (1.5-1.75) وأوزانها المئوية (50%-58.33%) وحصلت على تقدير (مقبول).

الفصل الخامس: التوصيات والمقترحات

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بالنقاط الآتية:

1. تنشيط دور شعب البحوث والدراسات في مديريات التربية والحث على كتابة البحوث والدراسات لاستقصاء الواقع التربوي في هذا المجال وأخذ نتائجها بعين الاعتبار في عمليات التخطيط والتدريب والتطوير التربوي.
2. التنسيق بين مديريات وأقسام التربية والجامعات وكليات التربية وإقامة حلقات اتصال فعالة للاستفادة من التغذية الراجعة في تطوير عمل مؤسسات الاعداد (كليات التربية) وتلافي الاخطاء في الاعداد ليستفيد منها الطرفين (الكلية والمدرسة).
3. تفعيل دور اقسام التدريب اثناء الخدمة في مديريات التربية وأقسامها وزيادة مخصصاتها وعدد ونوعية دوراتها وجعل التدريب إلزامياً وتضمن متطلبات الترقية الوظيفية اجتياز المدرس لهذه الدورات وبمستوى مقبول تربوياً.
4. الاستفادة من خبرات المدرسين ذوي الخدمة الطويلة والمدرسين حملة الشهادات العليا (الماجستير والدكتوراه)، في معالجة المشكلات التربوية وفي ادارة العملية التعليمية تسهيل التعامل مع المؤسسات ومنظمات المجتمع المدني (منظمات التنمية البشرية) فيما يخص تطوير عمل المدرسين والاستفادة من خبراتهم في مجال التعليم الناشط.
5. العمل على زيادة عدد المشرفين الاختصاصيين (للمواد الاجتماعية) حيث لاحظ الباحث قلة عندهم نسبة إلى أعداد المدرسين في محافظة كركوك.

المقترحات:

1. إجراء دراسة تهدف الى التعرف الى مستوى ممارسة مدرسي المواد الاجتماعية للكفايات التدريسية من وجهة نظر مديري المدارس والمدرسين المتميزين ذوي الخبرة لاحتكاكهم بالواقع التدريسي للمدرسين.
2. إجراء دراسة تهدف إلى استقصاء آراء المدرسين أنفسهم حول المشكلات والمعوقات التي تعترض تطبيق المقررات الأكاديمية فيما يتعلق بطرائق التدريس والكفايات التدريسية التي حصلوا عليها خلال فترة اعدادهم في كليات التربية.
3. إجراء دراسة تستقصي مستوى اداء المدرسين للكفايات التدريسية على مستوى القطر ولكافة الاختصاصات (الإنسانية والاجتماعية والعلمية).

المصادر:

1. الامام، مصطفى محمود وآخرون(1990م). التقويم والقياس. جامعة بغداد. دار الكتب للطباعة والنشر.
2. البياتي، عبد الجبار وزكريا. (1977). الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس. الطبعة الأولى. الجامعة المستنصرية. بغداد. العراق.
3. جليلة، لفقي، الشايب محمد الساسي. (2018). تقويم الكفايات التدريسية لأساتذة التعليم الابتدائي. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية. العدد. 33.
4. الخوالدة، محمد محمود وآخرون. (1996). طرائق التدريس العامة. الطبعة الأولى، وزارة التربية والتعليم، صنعاء، الجمهورية العربية اليمنية.
5. راشد، علي. (2005). كفايات الأداء التدريسي. مصر. دار الفكر العربي.
6. السامرائي، عباس فاضل خلف(2020): تقويم الكفايات التدريسية لمدرسي المواد العلمية في المدارس الثانوية من وجهة نظر المشرفين الاختصاصيين العاملين في المديرية العامة لتربية صلاح الدين. مجلة كلية

- التربية. جامعة واسط. أبحاث المؤتمر العلمي الثاني. نقابة الأكاديميين العراقيين. مركز التطوير الاستراتيجي الأكاديمي وجامعة صلاح الدين. كلية التربية الأساسية للفترة من (10-11 شباط 2020) 1867.
7. سلمان، وسماء صالح. (2013). تقويم أداء مطبقات معهد إعداد المعلمات في مدينة الموصل في ضوء الكفايات التدريسية اللازمة، دراسات موصلية.
8. السيد، مصطفى يسري. (2002). ندوة تربوية بعنوان تنمية الكفايات المهنية للمعلمات في كيفية اعداد الخطط العلاجية في تحسين المستوى التحصيلي للتلميذات الضعيفات. كلية التربية، جامعة جنوب الوادي، جمهورية مصر العربية.
9. شحاته، النجار. (2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. الدار المصرية اللبنانية.
10. الطراونة، محمد حسن. (2015). الكفايات التدريسية التي يمتلكها الطلبة المعلمون المتدربون في المدارس المتعاونة من وجهة نظر المعلمين المتعاونين. مجلة دراسات التربية. جامعة الأردنية.
11. عباس احمد السامرائي، عباد الكريم محمود السامرائي. (1990) كفايات تدريسية في طرائق تدريس التربية الرياضية. جامعة بغداد. 11.
12. العبيدي، إسراء عاكف علي. (2008). تقويم الكفايات التدريسية لدى معلمي العلوم في المرحلة الابتدائية، مجلة الفتح، جامعة ديالى. (31).
13. قصي، محمد السامرائي. (2007). الكفايات المهنية اللازمة للطلبة خلال فترة التطبيقات. رسالة ماجستير، كلية التربية ابن رشد.
14. قيدوم، بلقاسم. (2013): الفعالية التربوية لأستاذ التعليم المتوسط العمليات والتفاعل كمعيار بناء بطاقة ملاحظة وتقييم، شبكة تحليل الاحتياجات التدريبية إنشاء الخدمة، رسالة دكتوراه، جامعة سطيف، الجزائر.
15. كرم، إبراهيم محمد، (2002). ما مدى اتقان معلم المواد الاجتماعية بمدارس التعليم العام بدولة الكويت للكفايات التدريسية؟ دراسة استطلاعية لآراء الموجهين والمدرسين الأوائل. مجلة العموم التربوية والنفسية. المجلد. 2. العدد. 6. جامعة البحرين.
16. كويران، عبد الوهاب عوض. (2009). مستوى ممارسة معلمي التعليم الاساسي في وادي حزموت والصحراء بالجمهورية اليمنية للكفايات التدريسية من وجهة نظر مديري المدارس والموجهين التربويين. مجلة العلوم التربوية والنفسية. المجلد. 10. العدد. 3. جامعة البحرين.
17. الموزاني، عبد الكريم والشمري، نبيل كاظم. (2012). تقويم الكفايات التدريسية لدى مدرسات اللغة العربية في معهد أعداد المعلمات من وجهة نظر طالبات قسم اللغة العربية. مجلة أبحاث البصرة. (331-386). 37. (1).
18. Adams, Georges Sasha. 1966. Measurement and Evaluation in Education & Psychology and guidance, New York, Holt.
19. Bloom, B.S. & others. 1971. Handbook Formative & Summative Evaluation of Student Learning .Mc. Grew Hill co. New York.
20. Bruner .S. (1985), the act of discover Harvard Education Reviews, Vole .31 No 1.